معلومات عن عنترة بن شداد

يعتبر عنترة بن شداد من أهم الشعراء في زمن الجاهلية، و هو الشاعر الذي كتب قصيدة إذا كشف الزمان لك القناع، واسمه بالكامل عنترة بن عمرو بن شداد بن معاوية بن قراد بن مخزوم بن ربيعة، ولد في أول ربع من القرن السادس للميلاد في نجد، وقد اشترك في الكثير من الحروب بين القبائل، ومنها حرب داحس والغبراء، وأمه تُدعى زبيدة وهي حبشية الأصل، اما أباه فهو سيد من سادات عبس، ويقال أن اسم ابيه عمر، وله اثنان من الإخوة من الأم وهم شيبوب وجرير، ويعتبر عنترة نصراني وليس مسلم، والدليل على ذلك ما يورده كتاب "النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية"، وهذا دليل على أن الحبشة نصرانيين، ويحتل عنترة ابن شداد مكانة كبيرة في التراث العربي؛ فقد ترك مجموعة كبيرة من القصائد، والتي ما زال العرب يرددوها حتى الوقت الحالي، ويعود السبب في ذلك إلى جمالها وروعة ألفاظها وتراكيبها وجمال مفرداته وتعبيراته، ووجود الكثير من المحسنات البديعية بها، ومن أهم هذه القصائد ما يأتي:[مرجع 1]

- يا عبل قري بوادي الرمل آمنة.
- دعوني أوفي السيف في الحرب حقه.
- زار الخيال خيال عبلة في الكرى.
- سلوا عنا جهينة كيف باتت.
- لقينا يوم صهباء سرية.
- طربت وهاجني البرق اليماني.
- سلي يا عبلة الجبلين عنا.
- لمن طلل بالرقمتين شجاني.
- يا طائر البان قد هيجت أشجاني.
- إذا خصمي تقاضاني بدين.
- يا دار أين ترحل السكان.
- قف بالديار وصح إلى بيداه.

شرح قصيدة إذا كشف الزمان لك القناع

إنّ قَصيدة إذا كشف لك القناع من القصائد التي كتبت في العصر الجاهلي، وهي من أشهر القصائد الحماسية للشاعر عنترة بن شداد، وتحتوي القصيدة على أربعة عشر بيتًا شعريًا، تم نظم القصيدة على البحر الوافر، كما تحتوي القصيدة على قافية العين، ويجدر بالإشارة إلى أنّ القصيدة تتضمن العديد من المفردات اللغوية والجماليات والأساليب التي لا حصر لها، ويتبين ذلك من خلال التعرف على شَرح الأبيات على النحو الآتي:

إذا كَشَفَ الزَمانُ لَكَ القِناعا وَمَدَّ إِلَيكَ صَرفُ الدَهرِ باعا
فَلا تَخشَ المَنِيَّةَ وَالقَيَنها وَدافِع ما اِستَطَعتَ لَها دِفاعا

الشرح :يقول الشاعر إنّه إذا أظهر الزمان لك مصائبه وهمومه العظيمة التي أودت بك إلى طلب الموت والهلاك، لا تخف وألقِ تلك المصائب بعيدًا عنك، ودافع للنهاية عن نفسك لتحميها من الهلاك.

وَلا تَختَر فِراشاً مِن حَريرٍ وَلا تَبكِ المَنازِلَ وَالبِقاعا
وَحَولَكَ نِسوَةٌ يَندُبنَ حُزناً وَيَهتِكنَ البَراقِعَ وَاللِفاعا

الشرح :وينصح الشاعر في هذا البيت الفتى الأحمق الذي يختار الموت والهلاك في المنزل بدلًا من من الموت في المعارك والحروب الصعبة، ثمّ يبين حزن الناس على الشخص الأحمق الذي يموت وحوله النساء يمزقن ثيابهن والخمار الذي يسترنّ وجههن به لفراقه ويبكين عليه.

يَقولُ لَكَ الطَبيبُ دَواكَ عِندي إِذا ما جَسَّ كَفَّكَ وَالذِراعا
وَلَو عَرَفَ الطَبيبُ دَواءَ داءٍ يَرُدُّ المَوتَ ما قاسى النِزاعا

الشرح :يتحدث الشاعر في هذا البيت عن الطبيب الذي يوهم المريض وهو على فراش الموت بالدّواء الذي سيشفيه، ويقول بأنّ الطبيب لو كان صادقًا بالفعل لرد الموت عن نفسه، ولكنه لا يستطيع ذلك.

وَفي يَومِ المَصانِعِ قَد تَرَكنا لَنا بِفِعالِنا خَبَراً مُشاعا
أَقَمنا بِالذَوابِلِ سوقَ حَربٍ وَصَيَّرنا النُفوسَ لَهَ مَتاعا

الشرح :يبدأ الشاعر بتصوير مشهد الحرب، فشبهها بالسوق ويشبه الرماح التي تترامى فيها بالنقود، والمقاتلين بالأمتعة التي تباع في هذا السوق، فكلما كان المقاتل شجاع وقويًا وفارسًا كلما كان عدد الأشخاص الذين قتلهم كبيرر.

حِصاني كانَ دَلّالَ المَنايا فَخاضَ غُبارَها وَشَرى وَباعَ
وَسَيفي كانَ في الهَيجا طَبيباً يُداوي رَأسَ مَن يَشكو الصُداعا

الشرح :يتابع الشاعر وصف مشهد الحب، فيشبه حصانه بالتاجر الذي يمشي في السوق ويصل إلى كل مكان، فقد كان كالطبيب ومراجعينه هم الأعداء الذين يشكون من الصداع، أما علاجهم فكان ضربهم السيف الذي جعله يقتل عدد كبير من الأعداء، ويريحهم من هذا الألم الكبير.

أَنا العَبدُ الَّذي خُبِّرتَ عَنهُ وَقَد عايَنتَني فَدَعِ السَماعا
وَلَو أَرسَلتُ رُمحي مَع جَبانٍ لَكانَ بِهَيبَتي يَلقَى السِباعا

الشرح :يقول الشاعر بأنّ القبائل تناقلت فيما بينهما بأنّ عنترة عبد حبشيّ، وبالفعل هو كذلك لكنه في ذات الوقت من أشجع الفرسان، فعندما كان يصل إلى المعركة ليواجه الأعداء كان يقول لهم انسوا ما تسمعوله عني وبارزوني لتدركوا قوتي، فقد اشتهر عنترة بفروسيته وشجاعته في التصدي للعدو في المعارك، وعرف كل العرب قوة سيفه، فإذا أرسل عنترة مع رجل جبان هابته السباع، فقد كان يقدم أفضل ما لديه لنيل النصر على العدو.

مَلَأتُ الأَرضَ خَوفاً مِن حُسامي وَخَصمي لَم يَجِد فيها اِتِّساعا
إِذا الأَبطالُ فَرَّت خَوفَ بَأسي تَرى الأَقطارَ باعاً أَو ذِراعا

الشرح :يتابع الشاعر وصف فروسيته وسيفه القوي الذي أصبح العدو يهابه قبل رؤيته، حيث يقول إن الفرسان الشجعان قد ملئت قلوبهم بالخوف من سيفه، فأصبحوا يهربون منه فتصبح الأرض ضيقة عليهم، وذلك لارتباكهم وخوفهم فتصبح قدر ذراع.

معاني المفردات في قصيدة إذا كشف لك القناع

تحتوي قصيدة إذا كشف لك القناع على بعض من الكلمات الصعبة والتي ينبغي توضيحها، وذلك من أجل إيصال المعنى والمغزى من القصيدة بكل سهولة، كما تساعد الطالب في معرفة الأفكار المهمة في القصيدة، وأيضًا الإجابة على كافة الأسئلة التابعة للدرس، ومن خلال الجدول الآتي سوف نقوم بعرض بعض معاني المفردات الصعبة في قصيدة إذا كشف لك القناع:

المعنى	**الكلمة**
وهي عبارة عن قطعة من القماش يستر بها الوجه.	القناع
مصائب الدهر.	صرف الدهر
وهي مسافة ما بين الكفين إذا انبسطت الذراعان يميناً وشمالًا.	باعا
الموت.	المنية
الأماكن والديار.	البقاع
يمزقن.	يهتكن
ما تستر به المرأة وجهها.	البراقع واللفاع
فحص.	جسَّ
وهو نزع الروح وهو من سكرات الموت.	النزاع
الرّماح.	الذوابل
كل ما ينتفع به.	المتاع
الذي يعرضها للبيع.	دلال المنايا
وهي الحرب.	الهيجا

عرفتني ورأت من أكون.	عاينتني
السيف	الحسام
قوتي وشدتي.	بأسي

الأفكار العامة في قصيدة إذا كشف الزمان لك القناع

تحتوي قصيدة إذا كشف الزمان لك القناع على مجموعة من الأفكار الرئيسية، والتي اهتم الشاعر الفارسي عنترة بن شداد بإيصالها للقارئ، وفيما يأتي سيتم بيان أهم الأفكار العامة التي وردت في قصيدة إذا كشف الزمان لك القناع بالتفصيل:

- **الفكرة الأولى :**الإقدام على خوض الحروب دون خوف أو تردد.
- **الفكرة الثانية :**الحماس والفخر والشجاعة والجرأة في التصدي للعدو في الحرب.
- **الفكرة الثالثة :**فخر الشاعر بصفاته البطولية وقدرته على هزم العدو في ساحة الحرب.
- **الفكرة الرابعة :**حثّ الرجال على المشاركة في الحروب، وتقديم أفضل ما لديهم ونيل الفوز.

الخصائص الفنية لقصيدة إذا كشف الزمان لك القناع

استخدم الشاعر مجموعة من الخصائص الفنية في قَصيدة إذا كشف الزمان لك القناع، وذلك من أجل إضافة لمسة جمالية على القصيدة، حيث تتمثل تلك الخصائص بالبلاغة ودقّة الوصف، وجمال المعاني والكلمات وعمقها، وفيما يأتي سيتم بيان أهم الخصائص الفنية التي تميزت بها القصيدة:

- الإقلال من المُحسنات البديعية والصور الفنية.
- استخدم الشاعر الألفاظ القوية والصلبة للدلالة على الحرب.
- الدقة والإبداع في كتابة القصيدة، إذ إنّها اشتملت على المعاني العميقة المُعبرة.
- احتواء القصيدة على معاني بلاغية، فقد تمّ استخدام التشبيه والتصوير في القصيدة.
- احتواء القصيدة على الألفاظ غير العربية والفارسية، وذلك يعود إلى دمج الحضارات والثقافات.
- تصوير المظاهر الواقعية التي يتمتع بها، فهو يظهر اعتزازه بنفسه والتغني بفروسيته بصدق دون خداع.